بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما قال العبد الفقير
المضطر لرحمة ربه مختار بن محمد بن مختار الجكني
نسبا المالكي مذهبا الأشعري اعتقادا: الحمد لله
الذي أتم علينا بنعمة الإيمان والإسلام وهدانا بسيدنا
ومولانا محمد عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأزكى
السلام أما بعد فهذا اطناب لطلابة المقيدين
فأقول وبالله التوفيق العالم حادث ودليل حدوثه
في العقل ملازمته للحقائق الحادثة من حركة وسكون
وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوثه في
القرآن قوله تعالى الله خالق كل شيء لأن المخلوق لا يكون
إلا حادثا. الله تعالى موجود ودليل وجوده في العقل
إخراجه المخلوق قائما من العدم إلى الوجود لأن العدوم
لا يفعل ودليل وجوده في القرآن قوله أفي الله شك تعالى
فاطر السموات والأرض الله تعالى قديم ودليل

قدمه

فِدَمِهِ فِي الْعَقْلِ قُدْرَتُهُ عَلَى إِيجَادِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّ الْعَاجِزَ
لَا يَخْلُقُ وَدَلِيلُ قِدَمِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْءَانِ قَوْلُهُ هُوَ
الْأَوَّلُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَاوِ وَدَلِيلُ بَقَائِهِ فِي الْعَقْلِ ثُبُوتُ
قِدَمِهِ وَكُلُّ مَا ثَبَتَ قِدَمُهُ اسْتَحَالَ عَدَمُهُ وَدَلِيلُ
بَقَائِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْءَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا
فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُ تَعَالَى
مُخَالِفٌ لِلْمَخْلُوقَاتِ وَدَلِيلُ مُخَالَفَتِهِ لِلْمَخْلُوقَاتِ فِي
الْعَقْلِ قُدْرَتُهُ عَلَى إِيجَادِهَا لِأَنَّ مَا ثَبَتَ لَهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ
يُوجِدَهَا وَدَلِيلُ مُخَالَفَتِهِ تَعَالَى لِلْمَخْلُوقَاتِ فِي الْقُرْءَانِ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ اللَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الذَّاتِ
وَالْفَاعِلِ وَدَلِيلُ غِنَائِهِ تَعَالَى عَنِ الذَّاتِ فِي الْعَقْلِ
وُجُوبُ اتِّصَافِهِ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْحَيَوَةِ لِأَنَّ
الصِّفَةَ لَا تَتَّصِفُ بِهَا وَدَلِيلُ غِنَائِهِ عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْعَقْلِ
ثُبُوتُ قِدَمِهِ لِأَنَّ الْقَدِيمَ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى فَاعِلٍ وَدَلِيلُ
غِنَائِهِ عَنِ الذَّاتِ وَالْفَاعِلِ فِي الْقُرْءَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ وَدَلِيلُ وَحْدَانِيَّتِهِ فِي الْعَقْلِ إِيجَادُهُ =
الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ طَارَ فَقَدْ ثَارَ لِوُقُوعِ التَّمَانُعِ بَيْنَهُمَا
وَدَلِيلُ وَحْدَانِيَّتِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ وَدَلِيلُ قُدْرَتِهِ فِي الْعَقْلِ إِيجَادُهُ الْمَخْلُوقَاتِ
لِأَنَّ الْقَادِرَ لَا يُوجِدُهَا وَدَلِيلُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ
تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُ تَعَالَى مُرِيدٌ وَدَلِيلُ
إِرَادَتِهِ فِي الْعَقْلِ إِخْتِلَافُ أَنْوَاعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَدَلِيلُ إِرَادَتِهِ
فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمٌ
وَدَلِيلُ عِلْمِهِ فِي الْعَقْلِ إِتْقَانُ الْأَشْيَاءِ وَدَلِيلُ عِلْمِهِ فِي
الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
اللَّهُ تَعَالَى حَيٌّ وَدَلِيلُ حَيَاتِهِ فِي الْعَقْلِ وُجُوبُ اتِّصَافِهِ
بِالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَتَّصِفُ بِهَا وَدَلِيلُ
حَيَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
اللَّهُ تَعَالَى سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ وَدَلِيلُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ

وكلامه

وَكَلَامِهِ فِي الْعَقْلِ وُجُوبُ اتِّصَافِهِ تَعَالَى بِالْكَمَالِ لِأَنَّهُ
لَوْ لَمْ يَتَّصِفْ بِهَا لَزِمَ أَنْ يَتَّصِفَ بِأَضْدَادِهَا وَهِيَ نَقَائِصُ
وَالنَّقْصُ عَلَيْهِ تَعَالَى مُحَالٌ وَدَلِيلُ سَمْعِهِ تَعَالَى وَبَصَرِهِ وَكَلَامِهِ
فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى اسْمَعُ وَأَرَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿ فصل ﴾ اللَّهُ تَعَالَى جَائِزٌ فِعْلُهُ وَتَرْكُهُ
وَدَلِيلُ جَوَازِ فِعْلِهِ وَتَرْكِهِ فِي الْعَقْلِ لُزُومُ قَلْبِ الْمُمْكِنَاتِ
فِي فَرْضِ وُجُوبِهِمَا أَوِ اسْتِحَالَتِهِمَا لِأَنَّهُ لَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ
شَيْءٌ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ عَقْلًا أَوِ اسْتَحَالَ عَقْلًا لَانْقَلَبَ الْمُمْكِنُ
وَاجِبًا أَوْ مُسْتَحِيلًا فِي حَقِّهِ وَذَلِكَ لَا يُعْقَلُ وَدَلِيلُ
جَوَازِ فِعْلِهِ وَتَرْكِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴿ فصل ﴾ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ صَادِقُونَ فِي كُلِّ مَا أَخْبَرُوا بِهِ وَدَلِيلُ صِدْقِهِمْ
فِي الْعَقْلِ تَصْدِيقُهُ تَعَالَى بِالْمُعْجِزَاتِ وَدَلِيلُ صِدْقِهِمْ
فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُمَنَاءُ وَدَلِيلُ أَمَانَتِهِمْ فِي الْعَقْلِ

أَمْرُ اللّٰهِ تَعَالٰى بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَدَلِيلُ
أَمَانَتِهِمْ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالٰى فِي حِكَايَةِ قَوْلِهِمْ إِنَّ
لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُبَلِّغُونَ مَا
أَمَرَهُمْ بِتَبْلِيغِهِ لِلْخَلْقِ وَدَلِيلُ تَبْلِيغِهِمْ مَا أَمَرَهُمُ اللّٰهُ
تَعَالٰى بِتَبْلِيغِهِ لِلْخَلْقِ فِي الْقُرْآنِ أَمَانَتُهُمْ وَدَلِيلُ تَبْلِيغِهِمْ
فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالٰى أَقْدِرُ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَهُ
وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللّٰهَ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يَجُوزُ فِي حَقِّهِمُ الْأَعْرَاضُ الْبَشَرِيَّةُ وَدَلِيلُ جَوَازِهَا فِي
الْعَقْلِ وُقُوعُهَا وَدَلِيلُ جَوَازِهَا فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالٰى
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً
وَقَوْلُهُ تَعَالٰى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ
لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا وَإِذَا
عَرَفْتَ هٰذَا أَعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ الرُّسُلُ حَقٌّ وَمَا
أَخْبَرُوا بِهِ صِدْقٌ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالِهِ وَالْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا
مِنَ الصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ وَجَمِيعِ الْمُغَيَّبَاتِ عَمَّا وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ

مخلوقتان

مِنْهُ فِتَارٍ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَيُكَلِّمُهُمْ
وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مُفَصَّلٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَدَلِيلُ
ذَلِكَ كُلِّهِ فِي الْعَقْلِ إِمْكَانُهُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
إِخْبَارُهُ تَعَالَى وُقُوعَهُ «خَاتِمَةٌ» يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ
أَنْ لَا يُرَاءِيَ إِلَّا مُحَصِّلًا حَسَنَةً لِمَقَادِيرِ أَوْ دِرْهَمِ لِمَقَاصِدِهِ
وَيَشْرُطُ مَا لَا يَفْسُدُ وَيَقِفُ عِنْدَ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَإِنْ دَاسَ
عَلَى مَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الْإِجْلَالِ وَيَنْصِتُ لَهُ عِنْدَ الْمَقَالِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ
وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، آمِين

الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على
النبي الكريم
وآله وصحبه
وسلم